عباراتهم في ذلك فذكر المصنف في اقوالهم قوله قيل له الاستنجا هو التنخنخ
والسعال وهو ان يتنخنخ الرجل اي يقول اخ اخ حتى يزول الماء شانئه
بفركه وكده وانما قيد بالرجل لان المراة لا تحتاج الى التنخنخ بل كما عرفت من البول
والغايط بقرساعة لطيفة ثم تمتخ قبلها ودبرها بالاحجار ثم تستنجي بالماء وفي
بعض النسخ وقع هذا الاستنجا وهو استعمال الاحجار والماء والسعال وهو
ان يتنخنخ الراجل وهذه النسخة اوفق للمعنى اللغوي قوله وقال بعضهم
هو اي الاستنجا ان ينقل قدميه اي يمشي من موضع الغايط الى اخره قوله
واما الاستنقا فهو طلب النقاوة اي النظافة بالحجر والمدر اي باستعمالهما
وغيرهما كمثل التراب والخرقة والفرق بين تفسير الاستنقا وبين تفسير
الاستنجا باستعمال الاحتجار اما وما قلنا من النسخة هو ان الاستنجا نفس
استعمال الالة والاستنقا طلب الطهارة بذلك الاستعمال والفرق بين
الاستعمال وبين الطلب ظاهر قوله وقال بعضهم هو اي الاستنقا اي يدلك
متعلقه حتى تقرب الى الجفاف اي اليبس والمراد منه انقطاع النقاط قوله
واما الاستبرا ما يخفف به نحو المندر او غيره والباقي واضح قوله
واما الاستبرا فهو ان يركض برجله على الارض واصل الركض تحريك الرجل
ومنه قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وذلك في الصحيح
حتى يزول برودة الطبيعة عنه وقال في المرغيناني والاستبرا واجب
حتى يستقر قلبه على انقطاع العود وذلك بالمشي او بالتنخنخ او
النوم على شقه الايسر ولو عرض له الشيطان لا يلتفت الى ذلك كما
في الصلاة وينخنخ ورجله باحتى لو راى بللا حمله على بلة الماء امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هنا لفظه وقال الامام المغربي

في

في مقدمته فان سالك سايل بالفرق بين الاستنجا والاستبرا و
الاستنقا فقل الاستنجا استعمال الاحجار او الماء والاستبرا نقل
الاقذار والركض بها والتنخنخ والسعال وعصر الذكر حتى يتيقن
بزوال اثر البول والاستنقا طلب النقاوة وهو ان يدلك مقعده
بالاحجار حالة الاستجمار وبالاصابع حالة الاستنجا بالماء حتى
يذهب الرايحة الكريهة وقد فسرها بتفسير اخر والاصح ما
ذكرنا الى هنا لفظه وما ذكره اضبط واقرب الى ذهن المبتدي
مما ذكره المصنف بل ما ذكره لا يليق بمثل هذا المصنف فصل
قوله ثم اعلم بان المستنجي يحتاج عند الدخول في الخلا والخروج منه
الى ستة اشيا يعني هذه الاشيا من ادات الخلا قال الجوهري
الخلا ممدود المتوضي والخلا ايضا المكان الذي لا شي فيه قوله
اولها الابتدا البداية برجله اليسرى وهذا من شان اليمين
ان يكرم لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ما استطاع
في شانه كله ومن الدرام اليمين ان يبدا به في الخيرات كلها
بدا كان او رجلا ويوخر في المكروهات كلها والخلا موضع المستقذر
يحضره الشيطان للهجران ذكر الله تعالى فيه ومن فتوجر رجله
اليمنى في دخوله ومن ضرورة تاخيرها تقديم اليسرى قوله
والثاني الاستعاذة بالله اي الثاني من ادات الخلا الالتجا
الى الله تعالى وقت الدخول من الشيطان لانه يحضر الاخلية
قوله وهو ان يقول اللهم اني اعوذ بك الى اخره اللهم اصله
يا الله عند البصريين واللهم عوض عن حرف الندا وعند الكوفيين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)